السنة الثالثة / العدد 50 / 15 كانون الأول 2016

الحرية دائماً

WWW.ALHARMAL.COM

sayı 50

الحرمل

Her Daim Özgürlük

Alharmal Dergisi Kültür - Siyasi - 15 günde bir

ثقافية ـ سياسية ـ نصف شهرية ـ مستقلة ـ تصدر عن مؤسسة توتول الإعلامية

سقوط إنساني في حلب .. ومصير مجهول بإنتظار الرقة

المأزق الروسي ووهم الانتصار

في سباق المارثون العسكري الذي كانت تخوضه روسيا في شرق حلب لتحقيق انتصار عاجل، قد يساهم في إخضاع الشعب السوري، والانتقال السريع إلى الحل السياسي تفادياً للاستنزاف المالي الذي يهدد خزينتها، واحتياطيات البلاد النقدية في حلول عام 2017.

وعلى وقع الفراغ الذي أتاحته سياسة أوباما الانسحابية، المليئة بالتناقضات العلنية، والتوافقات السرية.

وقبل أن يحظى بوتين بفرصة الإعلان عن نصره المؤزر في حلب، أعلنت داعش هزيمتها لقوات النظام، والإسناد الروسي في تدمر، في مفاجأة لم يملك الكرملين غير الاعتراف بها، وإلقاء اللائمة فيها على أمريكا، وتعليق التحالف لعملياته في الرقة، وإلى عدم التنسيق الجيد من قبل النظام والميليشيات الإيرانية مع القوات الروسية.

فيما ثمة من يوجه الاتهام للنظام بالتناوب على السيطرة على تدمر مع داعش، كلما احتاج النظام وروسيا إلى التذكير بوجودها على الأرض كقوة إرهابية يجب توحيد الحرب ضدها.

روسيا تسابق الزمن تحت وطأة شبح الانهيار الاقتصادي، واقتراب استلام الرئيس الأمريكي المنتخب ترامب لمهامه، الذي رغم إعلانه عن إعجابه ببوتين، والرغبة بالعمل معه في محاربة الإرهاب، إلا أن شخصية ترامب العنصرية المتطرفة، والسيكوباتية التي لا يمكن التنبؤ بأفعالها تجعل الروس مستعجلين لتكريس أرجحية قوات النظام على الأرض، والسيطرة على أغلب مساحة سوريا المفيدة، وضمان استمرارية الأسد في السلطة أطول فترة ممكنة، لتكريس شرعية التواجد الروسي، الذي يلتقي مع السياسة الأمريكية بقبول فكرة تقسيم سوريا إلى كانتونات متناحرة، حيث تحظى روسيا بدولة علوية، ترتبط معها بمصالح وجودية.

ولكن كل ذلك لا يعني أن تعتمد المعارضة السورية في مستقبلها على عدم استقرار مواقف ترامب، وعلى ظروف روسيا الاقتصادية.

كما أن خسارة المعركة في حلب لا تعني خسارة الحرب مع النظام، ومع القوى والميليشيات المتحالفة معه، وإنما تعني وجوب الاستفادة من المتغيرات والظروف الدولية، ومن أخطاء المواجهة الجبهية للمقاومة مع جيش نظامي، وفي أماكن محصورة، واتباع استراتيجيات جديدة تتلاءم مع الظروف الحالية.

وكذلك الاستفادة من الأخطاء السابقة، وضرورة إجراء الفرز الحقيقي في صفوف الكتائب المسلحة، ونبذ كل الكتائب ذات الأجندات الخاصة، وغير القابلة للانضواء تحت علم الثورة وأهدافها.

رئيس التحرير: بسام البليبل

مجازر وحشية يرتكبها طيران التحالف والطيران الروسي في الرقة

عروة المهاوش

يتخوّف اليوم أهالي مدينة الرقة في الداخل مما حدث لأهالي مدينة حلب من عمليات تهجير قسرية وانتهاكات وجرائم إبادة نتيجة الاتفاقات الدولية، وتعدد الأطراف المحلية والإقليمية المشاركة في الملف السوري، مع تناقض أهدافها وغاياتها المستقبلية.

أعلنت قوات سوريا الديمقراطية معركة تحرير وعزل مدينة الرقة في السادس من تشرين الثاني 2016 بعملية حربية واسعة النطاق، سمتها عملية «غضب الفرات»، بمشاركة ومساندة من قوات التحالف الدولية، التي تقودها أمريكا، وتشكل قوات البيدا الجزء الأكبر من هذه القوات المدعومة أمريكياً، رغم الاعتراضات من أطراف عدة مدنية في أغلبها، وتخوف أهالي المدينة، لكن الولايات المتحدة الأمريكية سارعت بإشاعة بعض التطمينات حول مشاركة فصائل من الجيش الحر بعملية التحرير والعزل على الرغم من العدد القليل لهذه الفصائل إضافة إلى افتقارها للسلاح المتوسط والثقيل على عكس قوات سورية الديمقراطية التي تمتلك من العتاد والسلاح ما يكفيها للصمود والقتال أمام قوات تنظيم الدولة «داعش».

ومن المتوقع في حال أصرت قوات سورية الديمقراطية على اقتحام مدينة الرقة أن يؤدي هذا إلى صدامٍ قومي عربي كردي كبير لا ينتهي بسنوات عدة، سيكون الخاسر الوحيد في هذا الصدام هو المواطن السوري البسيط، ويستند هذا التخوف من تلك الصدامات على وجود انتهاكات ذات طابع قومي قامت بها تلك القوات سابقاً ومارستها في مناطق يعيش فيها سكان عرب.

تقدر الإحصائيات المحلية أن أكثر من 30 ألف مواطن نزحوا من قرى الهيشة وخنيز والشيخ حسن والحدريات وطويلعة بعد اشتداد وتيرة قصف طيران التحالف مناطق ريف الرقة الشمالي دون تقديم أي نوع من المساعدات الإنسانية لهم وإيوائهم على الرغم من تجميعهم في مبنى الأقطان القريب من بلدة عين عيسى، ومع اشتداد وتيرة القصف الدولي بدأ سكان القرى الواقعة تحت نيران القصف بالنزوح القسري من قراهم في حين كانت غارات التحالف الدولي ترتكب أفظع المجازر بالمدنيين العزل كما حدث في مجزرة الهيشة حيث استشهد 23 مدنياً، ومجازر الجرنية وحزيمة والمشيرفة والمعيزيلة ومزرعة تشرين، وفي الوقت ذاته تتابع قوات سورية الديمقراطية انتهاكاتها بحق المدنيين العزل وحرق بيوتهم ومصادرة أملاكهم إضافة إلى فرض التجنيد الإجباري واعتقال الشباب منهم لزجهم في صفوف القوات المقاتلة.

ومما زاد من تخوف الأهالي بمدينة الرقة قصف التحالف للجسور الواصلة بين مدينة الرقة والريف الغربي وتدمير محطة الكهرباء بسد البعث حيث أصبحت المدينة معزولة نهائياً عن ريفها الغربي في حال أراد أهاليها النزوح غرباً.

بالتزامن مع قصف طيران التحالف لم يتوانَ الطيران الروسي عن ارتكاب العديد من المجازر الوحشية داخل مدينة الرقة، فقد أغارات الطائرات الروسية على المدينة عدة مرات أحدثت فيها دماراً هائلاً في الممتلكات إضافة إلى ارتقاء أكثر من 100 شهيد معظمهم من المدنيين، نتيجة تلك الغارات، وهذه الحصيلة تتضمن أيضاً الشهداء الذين ارتقوا نتيجة قصف قوات التحالف الدولي إنما كانت النسبة الأكبر للغارات الروسية على المدينة وننوه هنا أن أغلبهم من المدنيين والأطفال والنساء.

مصير مجهول ينتظر أهالي الرقة في ظل التجاذبات الدولية وصراعاتها على الأرض في ظل معاناتهم أصلاً من الحصار المسبق من تنظيم الدولة الإسلامية وحجز حرياتهم وقتلهم تحت ذرائع كثيرة دون أن يتمكن أهالي الضحايا من المطالبة بمحاكمة عادلة. هو الموت الزؤام ولا شيء غيره حتى ولو كانت الأجساد تمشي على الأرض، لكنها هذه المرة هائمة على وجوهها بانتظار مصير مجهول ينتظر المدينة.

ما أشبه اليوم بالأمس..!
ما بين هولاكو والأسدين

يوسف دعيس

نجح الأسد بمعونة من الروس والإيرانيين وحزب الله والميليشيات الطائفية بالسيطرة على حلب الشرقية، التي استعصت عليه أكثر من أربع سنوات، بعد أن أمطرها بالصواريخ والقنابل والكلور والنابالم والفوسفور، ودمر طيرانهم البيوت والجوامع والكنائس، وحولوها إلى خرائب، وها هو المعتوه يستعد للرقص على جثث القتلى، وعلى أنقاض عمائر شيدها أهالي حلب بالعرق والدم.

نجح الأسد في اقتحام حلب، كما نجح المغول في اقتحامها في غابر الأيام، فالتاريخ يقول لنا أن هولاكو تمكن في الخامس والعشرين من كانون الثاني سنة 1260 من احتلال الشهباء، التي صمدت كثيراً أمام همجية المغول، الذين استباحوها سبعة أيام بلياليها، وأعملوا سيوفهم بالرقاب، وسالت الدماء، وذبحوا أهلها وسبوا نساءها وأطفالها، واغتصبوا الحرائر، ونهبوا القصور والبيوت والمتاجر، ودمروا البساتين، وحرقوا الزرع والضرع، ونشروا الخراب في كل مكان، وقيل أيضاً أن نهر قويق قد اصطبغ بالأحمر القاني، وهو ما أراح هولاكو الذي رقص وجنده على جثث أهل حلب في مقتلة كبرى لم يشهدوا مثلها من قبل.

القصص الواردة من حلب في هذه الأيام تتحدث عن جثث تملأ الطرقات، والناس هائمة في الشوارع على غير هدى، في صورة تعيد إلى الأذهان هولاكو وجنده الغزاة المدججين بالدم، وتعيد أيضاً مشهد الدمار الذي حلّ في حلب إثر الزلزال العنيف الذي ضربها في آب سنة 1822 والذي يصف وقائعه الشيخ كامل الغزي في كتابه «نهر الذهب» على لسان أحد شهود الزلزال، يقول: «وسطع في جو الفضاء ضوء أشرقت به الدنيا إشراقها بالشمس تتجلى في ذروة الفلك الأعلى فرفعنا أبصارنا إلى العلاء فرأينا هذا النور الساطع صادراً من كوة مفتوحة في كبد السماء كأنها نافذة من نوافذ جهنم، وما كدنا نرجع أبصارنا إلى الحضيض حتى أوقر أسماعنا دوي كهزيم الرعد، وإذا بالأرض قد مادت بنا يمنة ويسرى والنجوم أخذت تتناثر وتتطاير في أفق السماء كشرر يتطاير من أتون، ثم انتفضت الأرض أربع مرات متوالية أزاحتنا عن مقاعدنا، فنهضنا على أقدامنا وما منا أحد إلا وقد أحس بدنو أجله كأن السماء وقعت عليه أو الأرض كادت تنخسف تحت قدميه فصرنا نكرر الشهادتين ونضرع إلى الله». ويقول الغزي إن الذين ماتوا تحت الردم في هذا الزلزال العنيف تجاوز الخمسة عشر ألف نسمة.

ثلاث حوادث مرّت على حلب متلاحقة، إحداها من ظواهر الطبيعة التي من الممكن أن تحدث لأي مدينة في العالم، أما ما جرى علي يد هولاكو وجيش النظام فيفوق التصور، مع الفارق بين الحادثتين من حيث عدد القتلى وحجم الدمار قياساً بعدد السكان، والتوسع في الأبنية الطابقية والبرجية، والتفنن بأشكال القتل والاغتصاب.

أليس غريباً أن يكون قاتلك من أبناء جلدتك، أترى إن قلنا: «إن التاريخ لن يرحم»، هل نكون أنصفنا الناس، أم للتاريخ كلمته، فمن يكتب التاريخ أصحاب القوة والمال والجاه، فليس ببعيد مجازر حماة التي راح ضحيتها أكثر من 40 ألف إنسان، والتي اقترفها الأسد الأب بدم بارد، دون أن يتعرض للسؤال أو المحاكمة.

ضحايا هولاكو والأسد الأب، لم يتسنَ للتاريخ توصيفها لغياب التقنيات وآلات التصوير والفضائيات والميديا المتطورة، لكن ماذا عن ضحايا اليوم في حلب؟ وماذا عن الجرائم المرتكبة بحق الشعب الأعزل؟ في ظل وجود كل هذه التقنيات، والتطورات الحاصلة في الميديا بما تمتلكه من قوة تمكنها من تسخير الأقمار الصناعية، التي تستطيع تصوير الكائن في غرفة نومه.

مشكلتنا ليست في التاريخ ولا في الميديا وتطورها الرهيب، مشكلتنا يا سادة أننا خرجنا لأجل الحرية وانتصرنا للكرامة، فمن ينصفنا؟ أم ننتظر أن يأتي غزي آخر لنقل وقائع ما جرى على ألسنة المعمرين الذين شهدوا الموت والدمار؟! وليس ببعيد من يأتي ليجري مقارنة بين أحداث سنة 1260 وأحداث سنة 2016 ويقول ما أشبه اليوم بالأمس..!

بعـد الكارثـة..!

طارق عبد الغفور

لـن تنفـع المـراثي، ورحـم اللـه قـس بـن سـاعدة، مـا فـات مـات وكل مـا هـو آتٍ آت، ولكـن لا بـد مـن تشريـح الحـدث، ولا بـد مـن درسٍ مستفاد يسمي الأمور بمسمياتها، ويضع الإصبـع عـلى الجـرح. والثـورة ليسـت كيانـاً قانونيـاً يملـك إمكانيـة محاسـبة المقصريـن، لكـن هـؤلاء يملكـون إمكانيـة محاسـبة أنفسـهم، فـإن لم يفعلـوا والظاهـر أنهـم لـن يفعلـوا، فـلا سـبيل للخـلاص إلاّ التيـه.

قـال عضـو بـارز في المؤتلفـين الذيـن تسـلموا قيـادة الثـورة والمعارضـة سياسـياً: إن الولايـات المتحـدة هـي التـي سـلّمت سـوريا لروسـيا، وقـال عضـو آخـر: إن التنكيـل والتدمـير الـذي حـدث في حلـب لم يكـن إلاّ بضـوء أخـضر مـن الإدارة الأمريكيـة، وإن الإدارة الأمريكيـة شريكـة في مـا جـرى للثـورة ولحلـب خصوصـاً، وقـال عضـو ثالـث: إن لافـروف كـذّاب وإن كـيري رجـلٌ سـاقط أخلاقيـاً. يعكـس هـذا الـكلام تبـدلاً واضحـاً في الموقـف الإعلامـي للمؤتلفـين مـن الإدارة الأمريكيـة، والسـؤال البسـيط الـذي يتبـادر إلى ذهـن كلّ مـن يسـمع كلامـاً كهـذا - وبغـضّ النظـر عـن الفكـرة الجوهريـة التـي تضـع تحـت التسـاؤل قضيـة قـدرة المؤتلفـين عـلى قيـادة الفصائـل التـي تقاتـل في الداخـل ومـدى «مونتهـم» عليهـا وهـي قـدرة و«مونـة» تقتربـان مـن الصفـر – هـل كنتـم تعلمـون مسـبقاً بهـذا الـذي تقولونـه أم لا؟ إذا كان الجـواب بنعـم، فقـد كنتـم تسـكتون عـلى الحقـارة والقـذارة التـي تعلمونهـا، ولم يسـكت عليهـا جـون ماكـين وليندسي غراهـام وقامـا بمـا هـو مـن مسـؤوليتكم وكشـفوها عـلى طريقتهم، وكنتـم تبيعـون الشـعب أوهامـاً حـول ثورتـه ومسـتقبلها، وإذا كنتـم لا تعلمـون - عـلى الرغـم مـن كشـف الحرمـل وغيرهـا لحقيقـة دور الإدارة الأمريكيـة ومواقفهـا، ومطالباتهـا الكثـيرة بـأن يفتـح المؤتلفـون أعينهـم عـلى هـذه الحقيقـة ولكنهـم كـما يبـدو لا يقـرأون - فهـذا يعنـي أنكـم لا تملكـون القـدرة عـلى اسـتقراء الأحـداث والمعلومـات التـي بـين أيديكـم مهـما كانـت طبيعتهـا، ولا تسـتطيعون استشـفاف المسـتقبل لا القريـب منـه ولا البعيـد - وهـذه مـن أوليـات مـا عـلى السـياسي أن يملـك ناصيتـه - إلا ذلـك المؤتلـف المتفذلـك الـذي دفعتـه دراسـاته الاسـتراتيجية العميقـة وخبراتـه العسـكرية المتراكمـة إلى أن يصـفَ مـا يجـري في حلـب بأنـه إعـادة تموضـع تقـوم بهـا الفصائـل المقاتلـة وهـو واثـقٌ بقـدرة الثـوار عـلى قلـب موازيـن القـوى في أيـام قليلـة قادمـة!! - وإذا كان الحـال كذلـك فمـن القطعـي أنكـم لا تملكـون المقـدرة عـلى قيـادة الثـورة ولا المعارضـة، فلـماذا بقيتـم في مراكزكـم؟

وفي سـياق آخـر متصل، فنحن نفهم أن النظام والميليشـيات المتحالفـة معـه يريـدون إفـراغ حلـب الشرقيـة مـن سـكانها، ويريـدون إحـداث تغيـير ديمغـرافي عـبر التركيز عـلى وجـوب مغادرة المدنيـين بيوتهـم، إلاّ أننـا لا نفهـم عـزف قيـادات المؤتلفـين عـلى وتـر المطالبـة بالهدنـة، وإقامـة ممـرات آمنـة لتمكـين المدنيـين مـن الخـروج إذا كانـوا هـم يصفـون إخـراج المدنيـين بأنـه تهجـير قسـري مخالـف للقانـون الـدولي، ويرقـى إلى جرائـم حـرب وجرائـم ضـدّ الإنسـانية، ولا نفهـم لمـاذا لا يركـزون عـلى المطالبـة ببقـاء المدنيـين في أماكنهـم تمشـياً مـع القانـون الـدولي، وعـلى مطالبـة الأمـم المتحـدة بحمايتهـم، ويكتفـون بالموافقـة عـلى خـروج المسـلحين فقـط، أم لعلهم لا يمانعـون في الاشـتراك في ارتـكاب جرائـم الحرب والجرائـم ضـدّ الإنسـانية؟؟ أم لعـل هـذا كان تناغـماً بينهـم وبـين النظـام للوصـول إلى غايـة واحـدة؟ أم لعلّنـا في زمـن العجائـب؟

لقـد كانـت «إدارة» المؤتلفـين للكارثـة السـورية هـي الكارثـة بالمعنـى الحقيقـي للكلمـة، ولـن يقودنـا أيّ توقـع إلى أن نسـمع مـن المؤتلفـين اعترافـاً بخطـأ أو تحمـلاً لمسـؤولية تقـود الى انسـحاب مـن الحلبـة السياسـية، بـل لعلّنـا نسـمع أنّ مـا حصـل كان انتصـاراً باهـراً لأنّ الكارثـة لم تنـل مـن وجـود الائتـلاف، فحـزب البعـث في العـام 1967 ليـس بأحسـن مـن الائتـلاف.

عيونُنا إليكِ... ترحل كل يوم!

إبراهيم العلوش

من كل مكان ننظر إليكِ يا رقة الفرات..

من حلب، ومن ادلب، ومن حماة، ومن اللاذقية، ومن الشام ومن كل البقاع السورية الأسيرة، ومن مدن الخليج وصحاريه القاسية.. وكذلك من توأمتكِ أورفا ينظر اليكِ عشرات الألوف من الرقاويين، ومن عينتاب ومرسين ينظر إليك الأطفال وأهلهم المكلومين بالغربة، ومن إسطنبول إلى آقجي قلعة تتناثر العائلات الرقاوية وهي تنظر إليكِ!

تهيج الذكريات بنا وتتركنا ممزقين بين الأرض والسماء، تحضر الأيام والأحداث وتفاصيل الأماكن وتنثرنا في شوارعك المحتلة من قبل الظالمين!

كل أحاديثنا عنك، وكل خططنا وترتيباتنا تحتلينها، وتزيحين عنها بقية الأحاديث وبقية الأحلام، إنك تحتلين ماضينا وحاضرنا.. وتزينين لنا المستقبل بشوارعك وبحدائقك وبنهرك الذي يتدفق بحب على مبعدة من مجالسك اللطيفة!

قبور أهلنا ووصاياهم التي نطقوا بها قبل أن يرحلوا إلى (ويس) و(حطين) و(تل البيعة) ترتسم أمامنا وتشدنا إليك يا مدينة الأحلام التي اغتصبها شذاذ الآفاق منا!

تناثرنا بعدك في البلدان، وفي المدن، وفي القرى الغريبة، تركنا كل ما نملك ولم يعد لنا من مؤونة إلا ذكرياتنا فيك وعنك.. وحنيننا إليك!

حاولنا نسيانكِ فلم نستطع، حاولنا تجاهلك فلم نستطع، حاولنا أن نبدأ حياتنا بعيداً عنك فلم نستطع، فالخبز هنا مرٌّ في أفواهنا، والماء باهت بعد فراتك العذب، والغناء يفتقد معنى الطرب بدون المواليا وبدون المواويل الفراتية المتدفقة بالحب!

آه.. لو أننا ذهبنا إلى باب بغداد وتأملناه طويلاً قبل أن نخرج، لو أننا سبحنا في الفرات للمرة الأخيرة قبل أن نخرج، لو أننا التفتنا إليكِ مودعين ونحن نهرب من شيوخ الشرّ والتعذيب والنكاح!

سنعود إليكِ حتماً ونعود إلى فراتك العذب، وإلى شوارعك التي احتضنتنا أطفالاً وشباناً، ورجالاً، وكهولاً، فالأكذوبة الداعشية تنازع أنفاسها الأخيرة، وقادتها الأشرار يتساقطون يوماً بعد يوم، ولم تعد تنفعهم ارتباطاتهم المخابراتية التي صنعت منهم فزّاعة مرعبة، وسواء كان النظام كفيلهم أو إيران.. أو كان كل أشرار العالم متحالفين مع داعش، فإن أكذوبتها انتهت ومسرح الجريمة بدأ بإغلاق تمثيلياته المفجعة التي كانت تعج بالذبح وبالحرق وبالتهويل الوحشي!

ارجعوا إلى جحوركم واتركوا لنا مدينتنا الفراتية، ارحلوا عنها إلى جحوركم التي خرجتم منها فإن أطفالنا يريدون أن يكملوا مسيرة الحياة التي أسسها أهلنا، وأجدادنا الذين بنوا مدينتنا التي زهت على الكثير من المدن.. في ابتكارها لأشكال جديدة من التسامح ومن العذوبة ومن جمع المتناقضات..

شبابنا قادمون إلى أسوارك وسيدحرون أوكار الشياطين المتلاعبة بحياتنا، وبحياة مدينتنا، وبأكاذيب التاريخ وسذاجات الكتب الصفراء التي تشد المهزومين والخائفين من الحاضر، ومن المستقبل، وينكفئون على أعقابهم بتأثيث الأكاذيب القديمة وتزيينها لتجديد صناعة السجون والمعتقلات التي تضاهي سجون ومعتقلات النظام الفاشي!

عيوننا ترحل إليكِ كل يوم يا مدينة الرشيد.. يا رقة الفرات الذي تتدفق عذوبته من سطور القرآن الكريم!

نصيحة قانون

التعليم

يتكون النظام التعليمي التركي ثلاث مراحل
الإبتدائي – الثانوي – العالي

كل ماعليك لتسجيل طفلك في مدارس تركية أو مراكز تعليمية مؤقتة :

1 صور شخصية للطفل

2 بطاقة الحماية المؤقتة للأبوين + الطفل

3 بيان سكن من مختار الحي

التعليم الإبتدائي

يتكون التعليم الإبتدائي من مرحلتين مدة
كل منهما أربع سنوات إلزامية من سن ٦-١٤

في حال كان الطفل يجيد اللغة التركية
يتم تسجيله مباشرة بمدرسة تركية
و في هذه الحالة سيتعلم المنهاج التركي

في حال كانت الرغبة بتعلم المنهاج السوري
المعدل +اللغة التركية يمكنك تسجيل
طفلك باقرب مركز تعليم لسكنك

التعليم الثانوي

مدته أربع سنوات ويتضمن الدراسات العامة والمهنية والتقنية
ويحصل الطلاب على شهادة إكمال التعليم الثانوية .

الجامعة

يشمل التعليم العالي المرحلة الجامعية بكافة فروعها

يتيح نظام التعليم التركي في المرحلة الجامعية للطلاب السوريين
الراغبين بإتمام تعليمهم العالي بالتسجيل في الجامعات التركية

TÖMER

ينبغي أن يجتاز الطالب امتحان الكفاءة للغة التركية TÖMER
واجتياز فحص YÖS المتوفر باللغتين التركية والإنكليزية
و المطلوب في معظم الجامعات التركية

المستندات المطلوبة للتسجيل في الجامعة

التسجيل مجاني للطالب السوري تحت الحماية المؤقتة

للإستفسار عن أي سؤال قانوني يرجى الاتصال برقم دائرة الهجرة 157
ارسل سؤالك إلى نصيحة قانون (الخدمة مجانية) سيقوم المحامون الأتراك بالإجابة عليه +905349725294
تكلفة الرسالة تكلفة رسالة عادية أو عن طريق الموقع الالكتروني /http://nasihatkanun.com
لمزيد من المعلومات يرجى زيارة قسم نصيحة قانون في موقع غربتنا http://8rbtna.com/new_piv.php

نصيحة قانون
+90 534 972 52 94
SMS Help Line

Oxygen

نصيحة قانون

حـق التعليـم

النظام التعليمي في تركيا

يحق للسوريين المشمولين بنظام الحماية المؤقتة تلقي التعليم الابتدائي والثانوي مجاناً في تركيا.

يتكون النظام التعليمي التركي من ثلاث مراحل الابتدائي والثانوي والعالي.

• يتكـون التعليـم الابتـدائي مـن مرحلتـين مـدة كل منهـما أربـع سـنوات وتكـون إلزاميـة للأطفـال مـن سـن 6-14 سـنة. ويلتحـق الأطفـال في المدرسـة الابتدائيـة في شـهر أيلـول.

• التعليم الثانوي و مدته أربع سنوات ويتضمن الدراسات العامة والمهنية والتقنية. ويحصل الطلاب على شهادة عند إكمال التعليم الثانوي.

• يشمل التعليم العالي المرحلة الجامعية بكافة فروعها.

ينبغـي عـلى الطالـب اجتيـاز امتحـان الكفـاءة للغـة التركيـة (TÖMER)، و اجتيـاز فحـص (YÖS) المتوفـر باللغتـين التركيـة والإنكليزيـة والـذي تقـوم بإجرائـه كل جامعـة عـلى حـدا. وقـد يكـون التقـدم للامتحانـين خاضعـاً لبعـض الرسـوم.

نقاط مهمة

• يكون التعليم الإبتدائي إلزامياً للفتيان والفتيات.

• يحـق للطـلاب السـوريين المسـجلين بنظـام الحمايـة المؤقتـة تلقـي التعليـم المجـاني في المـدارس التركيـة إذا كانـت لغتهـم التركيـة بالقـدر الـكافي أو في مراكـز التعليـم المؤقتـة للمتحدثـين باللغـة العربيـة إذا كانـوا لا يتحدثـون اللغـة التركية.

تحتاج إلى بطاقة الحماية المؤقتة أو إذن إقامة للتسجيل في المدارس التركية أو مراكز التعليم المؤقتة.

بإمـكان البالغـين السـوريين المسـجلين في نظـام الحمايـة المؤقتـة الاسـتفادة مـن دورات تعلـم اللغـة، والمهـارات، والأنشـطة، والتعليـم المهنـي التـي تقدمهـا مراكـز التعليـم الحكوميـة.

هل يتم الاعتراف بالشهادة السورية في تركيا؟

يجـب التحقـق مـن صحـة جميـع الشـهادات الأجنبيـة بمـا فيهـا الشـهادات المدرسـية والإجـازات الجامعيـة مـن قبـل مديريـات التربيـة أوالجامعـات في المحافظـة المعنيـة للحصـول عـلى الحـق في مواصلـة التعليـم في المـدارس أو مؤسسـات التعليـم العـالي.

المنح الدراسية

الطلاب السوريون الراغبون بالحصول على منحة دراسية في الجامعات التركية ينبغي أن يقدموا الطلب على الرابط التالي:

www.turkiyeburslari.gov.tr

وتعتبر هذه المنحة الدراسية تنافسية وليس هناك ما يضمن الحصول عليها.

كما تقدم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين عدد محدود من المنح الدراسية في الجامعات التركية من خلال برنامج المنح الدراسية DAFi.

بالتعاون مع برنامج المنح التركية.

تتمة المقال المنشور في العدد (49) صفحة (11)

ثالثا ـ العمل بين الآمال والظروف الواقعيّة (2)

من حلب.. معرض للتصوير الضوئي في مدينة غازي عنتاب التركية

د. سماح هدايا

بالطبع لم تحقق أنشطتنا الثقافيّة القبول المرجو، وهو أمر طبيعي في ظرف الوزارة الاقتصادي والتوظيفي الذي أضعف جداً رعاية العمل الثقافي، وفي واقع عمل الحراك السوري الرازح تحت الحرب والاقتتال، والذي تشرذمه خلافات ونزاعات وصراعات جانبيّة كثيرة تجعل من التشكيك والاتهام وسيلة من وسائل التعامل مع الآخر. لذلك وجّهنا جلّ طاقة العمل للتخطيط ولبناء هيكلية مؤسساتية في الداخل السوري بالعمل على إيجاد شبكة عمل جاهزة للتنفيذ الثقافي والاجتماعي بشكل مؤسساتي، وكان ذلك ضرورة وهدفاً أساسياً لعملنا؛ عكس ما كان يروّج عنا أن وزارتنا تقطع العلاقة مع الداخل عندما قمنا بتجميد بعض المراكز الثقافية، لإعادة تقييمها، نظراً لكثير ما قيل فيها. لكنّ عمل مديريات الثقافة والأسرة التي أنشأناها بالتنسيق مع مجالس المحافظة في عدة مناطق سوريّة؛ بقي شكلياً؛ لأنه من دون تمويل كاف لإنجاح أي مشروع ثقافي، أو حتى نشاط، ومن دون دفع تكاليف تشغيل، ومن دون دفع رواتب للموظفين؛ فجاءت النتيجة سلبية مالياً وإنتاجياً واعتبارياً. وشبيه ذلك سعينا لتخطيط العمل ضمن ما يسمّى المناطق الآمنة، الذي عملنا عليه طويلاً ومنهجيّاً، لإعداد خارطة عمل، بالتنسيق مع الجهة المسؤولة؛ فقد ظل مجرد حبر على ورق؛ نظراً للظروف السياسية القائمة.

وفي مجال شؤون الأسرة؛ فقد رأينا أنّ الدّعم الاجتماعي والمجتمعي هو الأساس الذي يجب أن نعمل عليه، بدعم الفرد نفسيّاً واجتماعيّاً ومهنياً، وتنمية واقع المرأة والشباب ورعاية الأطفال والتوعية والحماية. وقد قمنا بتنظيم محاضرات في التوعيّة الاجتماعيّة والتربوية والسياسية، وأجرينا جلسات حوارية مع نساء سوريات من طبقات اجتماعيّة مختلفة، جلسات دعم نفسي واجتماعي، وخططنا لبرنامج تنموي تعليمي غير رسمي اسمه «تعليم بلا حدود»، وحاولنا استجلاب الدعم له، ونفّذنا أنشطة تنموية بالتعاون مع مراكز تنموية ومعيات في غازي عنتاب وكلس وأورفة للاطفال والشباب والنساء، كما عملنا على دعم الرياضة والمجتمع المحلي؛ فقمنا رغم الصعوبات برعاية وتنفيذ ماراثون لأجلك سوريا في غازي عنتاب، ودعم عمل هيئة الرياضة وفريق كرة قدم للثورة السوريّة بالتسيق مع المنظمات العاملة في هذا الشأن. لكنْ، ظل ذلك منقوصاً وشبيهاً بالأنشطة من دون أن يحمل صفة المؤسساتية والتنمية الاستراتيجية؛ لأن المال غير موجود والعنصر البشري الذي سيعمل، محدود والشرعيّة للوزارة شبه مفقودة.

أما في أخطر ملف سيادي، وهو ملف الآثار وحمايتها؛ فقد واجهنا حرباً شرسة جداً، ربّما نتحدث في ذلك، لاحقاً في ورقة عمل، بشكل توضيحي كاشف، وعملنا على إعادة تكوين مديريات آثار مستقلة تطوّعية مهنيّة في عدة مناطق سوريّة، من دون دفع أي رواتب. وسعينا عبر هذه المديريات التي حاولنا جهدنا توخي النزاهة الوطنيّة في اختيار أفرادها وطبيعة عملها، لأنّ الآثار ملف سيادي خطير؛ إلى استجلاب دعم لمشاريع التوثيق والتدريب ورعاية ما يمكن من الآثار. وحاولنا التواصل مع الجهات الرسمية المسؤولة، لمتابعة موضوع الآثار والاتجار بها؛ لكن حتى انتهاء عملي في الوزارة؛ لم نستطع تحقيق شيء ملموس وذي اعتبارية في هذا المجال نظراً لاشتباك هذا الملف بملفات سياسية دوليّة ونظراً لصعوبة التوثيق الدقيق، وما يتطلبه من جهد بشري ومال وأرض آمنة وظروف عمليّة واقعيّة.

وباختصار.. لم يكن سهلا في تلك الظروف إنجاز شيء ملموس، ودعمٍ فعلي للحراك الثقافي والاجتماعي السوري البديل؛ لأن الظروف لم تكن لتساعد؛ ليس فقط مالياً وسياسياً، بل عمليّاً ومهنياً، لوجود هوة عميقة من عدم الثقة بين الناشطين والمثقفين وبين الحكومة السوريّة المؤقّتة، ولضعف الأداء المهني والمؤسّساتي.. ويبقى الأمل في أن يتحقق كيان ثقافي جديد يوازي قيم الثورة التاريخيّة.

عبد الحميد الخلف الإبراهيم في «واحر قلباه»

بين نار الفجيعة وبرد الذكريات وسلامها

عيسى الشيخ حسن

تأتي أهمية المجموعة الشعرية الأولى للشاعر السوري عبد الحميد الخلف من توقيت النشر، فلا يمكن عدّها (مجموعة أولى) وتحاكم وفق هذا المصطلح، الذي يعرّض صاحب التجربة إلى أستذة الناقد بين «برافو» «كان يجب أن تفعل كذا». ولكنها شعرية ناجزة، زهد صاحبها في النشر حتى تجمّعت أمامه نصوص مختلفة، تبدأ منذ أربعة عقود، إلى هذه اللحظة. وقد اكتملت أدواته وعرف النشر، والشهرة، طالباً حدثًا، وشابًا في الجامعة، ومدرّسًا للغة العربية، وكاتبًا ساخرًا في مجلّة الناقد البيروتية أخريات القرن الماضي.

نحن أمام تجربة متكاملة، ليس لها إلّا أن تعلن عن ذاتها، ولو كتب الناشر «ديوان عبد الحميد الخلف الإبراهيم» لما جاوز الحقيقة، سوى رجائنا بطول عمر الشاعر وبكتابة نصوص أخرى تعكس المعاصر بتداعياته وآماله. فمنذ النص الأوّل المذيّل بتاريخ آب 1975، يقرأ المتابع شعرية متدفقة مكتملة حارّة فيها روح تأملية لابن الثامنة عشرة:

بين الأماني نرقدُ
يلفّنا التنهّدُ
نرحل في أيّامنا
إلى مداها نرقدُ
ما انزاحَ عنّا سيّدٌ
إلّا أتانا سيّدُ
والقوم جمعٌ سادرٌ
في غيّه يعربدُ

فأيّ حجاب انزاح أمام ابن الثانوية الغضّ، ليرى بعد أربعين ما رآه ابن المعرّة وابن «ثمانين عامًا لا أبالك يسأمِ». منذ قصيدته الأولى نحن أمامَ راءٍ، رأى في معطيات الواقع السوري ما يحيل إلى النتائج التي نتجرّعها كارثةً كارثة.

ولا يخفي الشاعر هواه الناصريّ، التيار الذي استهوى شباب العرب في ستينيات القرن الماضي، وكان له أثره في التيارات الفكرية والسياسية من المحيط إلى الخليج، وقد التفوا حول فكرة الوحدة، متأثرين بكاريزما الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر، فريثيه الشاعر بقصيدة طويلة:

أحارُ يا سيدي فيما أراه فهل
أبكيك ناصرُ أم أبكي لك العربا
أرى الخراب يعمّ العرب قاطبةً
والليل يمتدّ موصولاً ومكتئبا
واليوم للروم في ساحاتنا ورمٌ
وبيننا من سراب الفرس من سربا
ولليهودِ يهودٌ في مرابعنا
فهل ترى لليالي السود منقلبا

هذا نص لابن عشرين، ما زال يتلقّى الدرس في الجامعة، قرأ في أيام العرب السوداء خطوبًا وكوارث عابراتٍ وأخَر آتيات، وسنرى أن الحدس الشعري في نصوص الشاعر المبكرة، ستكون دليلًا إلى مآلات جديدة.

في عنونة النصّ «واحر قلباه» ما يأخذ القارئ إلى حقول التناصّ، التناصّ مع القائل، والتناص مع المقولة؛ ففي المجال الأوّل يتماهي الشاعر بالمتنبي في الشعر أوّلًا وفي التوجّهات الشعرية ثانيًا، وفي تقاسمهما مكانًا واحدًا أعوامًا متقاربة، فالمتنبي أقام في حلب تسع سنوات، واشتهر بها، وكتب فيها أجمل قصائده، وعبدالحميد الخلف أقام في المدينة أيام الجامعة، ثم أيام دراسة الدبلوم، وكتب نصوصًا تماثل في عنفوانها سيفيّات المتنبي. من جهة أخرى فإن «واحر قلباه» تستدعي التفكر في حال العروبة اليوم وأمس وغدًا، وحالها في تراجع و«قلبها شبم» وأوصالها مقطّعة. إن «واحر قلباه» هنا صرخة عزلاء في وجه أمّة ذاهلة سكرى أمام تحديات البقاء والكرامة وضياع الهوية، وبخاصة مطلع الألفية الثالثة، وابتداء من غزو العراق:

وحدوه وحدوه
أو تعالوا كفنوه
ليله كان طويلا
وأزاحوا عنه صدام
ولكن صدموه
سننوه جعفروه
كردوه تركموه
ولكي يشبع أمنا
فخخوه زرقموه
ولكي ينتقموا من ألف عام أيرنوه

ولكننا نجد فسحة أخرى في نص الشاعر بعيدًا عن اليأس الصامد في الشعر العربي الحديث عموما، فهناك وجدانيات عالية جميلة الوقع، فيها وقوف على أطلال الماضي «بعد عرشين حجة» وأكثر، هناك في الخسران الجميل، والأحزان والخيبات التي غمرت تجربة الشاعر بقصيدٍ فيه عذوبة ذلك العذاب، واستعادته كصورة في المتخيّل، وحقيقة متأخرة:

ما بها قطرة الندى تستبدّ
رب صدّ يودّه من يودُّ
أهو الحلم دأبه يتوارى
وتراءى لمقلتي ما أودُّ
أم تعلقت بعض أوهام قلبي
ولقلبي أوهامه لا تعدّ

وللهمّ السوري حضوره في «واحر قلباه»، وقد أفرد له عدّة قصائد، تحتفي بالذكريات الجميلة مقابل الخراب المعاصر الذي طال البلاد، وفي هذه القصيدة يعارض ربيعة الرقّي في تغنّيه بالرقة:

حبذا الرقة دار وبلد
بلد قتلاه تحصى وتعد
كان سكنى عرب أحببتهم
وغدا ساكنه من لاتود
بلد أهلوه كانوا مددا
ثم صاروا في البراري دون مدّ
بلد كان نسيجا وحده
في الضحايا (قل هو الله أحد)

هذه قراءة عجلى في ديوان «واحر قلباه» أثبت الشاعر فيها من نصوصه وطوال تجربته ثمانين قصيدة من الشعر العمودي وبعض شعر التفعيلة، وقد أهداه إلى امرأة تمرّ مرّ السحاب، تحتمل أكثر من قراءة، ولكن الملفت أنه صدّر الكتاب بآيات من سورة الشعراء، يعيد فيها محاكمة الشاعر بين الهيام في أودية القول، وتأثيره في المتلقي (الغاوون).

زُهد وسذاجة..

محمد صالح عويد

زاهدون عن الدهاءِ، والثعالب مُتربِّصة
حقولنا مُذّاكَ نهبٌ، والبيادرُ
بخِسّةِ ضبعٍ يتلظّى بغدرهِ
الناطورُ
أيُّ طاعونٍ انسلَّ في نخوتنا
حينَ استباحوا أمَّ الفداءِ
قبورنا، والزنازين مجهولةٌ، كلّنا:
عصفٌ مكسور
حطّموا أجنحة التحليقِ، والريشُ يقطرُ من
خضوعٍ وأسى
والخفافيشُ من غدرٍ تُصفِّرُ
صارت علينا رُخماً، كأنها نسورُ
نلوذُ بأيلاتِ الجُدرانِ المُترصدةِ بنا هلعاً
وعبر ألغام الظلامِ نتوجسُ الخطوَ
بنا ترددٌ، وهنٌ، وفتورُ
السجونُ المُظلماتُ مُشرعةٌ لذي إباءٍ
مُيممينَ للقبلةِ وجوهنا، بجوارنا:
الجنّازُ، والأكفانُ، والسدرُ والكافورُ
وحين يعتلي نداءَ طفلٍ يسألُ عن أبٍ مُغيبٍ
يتنادى الجيرانُ لخنقِ صوتهِ
والوالداتُ ينتظرن بلا أملٍ
والقبرُ محفورُ

*

أخبريهم يا عشتار:
ما أجمل أن نطأ حقولَ الجمرِ
نبتغي نصر الإنسانِ
وتختارني الهزيمةُ فريسةَ غدرٍ من ألفِ وراءِ
وكلهم أولَئِكَ فيما سبقَ:
خدمٌ، بلجامِ الذُلِّ لالتهام العلفِ
يُطأطئُ السُفهاء!
ما أجملَ ان نختار سهر الليالي لمسرى كرامةٍ
لمنادمةٍ، والسُمّارُ مُتحلّقونَ حولَ لهيبِ الأشعار
وما أقسى أن يختارَكَ الأرقُ الوقحُ
وحيداً
كأنّهُ ابتلاء
أخبريهم يا بُنيتي:
ها هو الصقيعُ يسري بنعومةٍ، بثقةٍ أفعى
وأن الأطفالَ يرتعشونَ
وأن أجمل الروائحِ عادةً تكونُ في الشتاء:
القهوةُ
والمطرُ
والترابُ، وتنوّرَ الخبزِ... والحنّاء

وهطولَ الحنينِ حولَ النارِ
اسألي الحَطبَ مشبوباً يبكي
اسألي كلَّ الأشياء
وتلكَ الصبيةُ أمّكِ أنانا:
غائرةٌ في الأرضِ
تُضيءُ ظلاماتي كأنّها
منارةُ راهبٍ، يعتريها النورُ من بروجِ السماء
عشتُ كما شاءوا
غدير مزنةٍ عابرةٍ
كدّرتها أقدام العابرين
أخبريهم يا سيدتي: سيغادرونَ غداً
كما جاؤوا...
وثورتي في العقلِ آيةً
تُتلى على الجمعِ الغافلِ
يعتريهم بعدَ ضَلالٍ، وتناحرٍ غبيٍ..
يقين اهتداء
أنعمت على أشباهِنا، لتطهّرهم حيناً....
دنّسوها باستزلامٍ رخيصٍ
حين خانوا... وبطروا
سخّرهم العِدا لكلِّ نازلةٍ بِنا
يريدونَ امتطاءً، على سلّمِ موتِنا
بلا بصيرة، بلا ضميرٍ
بلا بصر
رفعوا بوجهِ الغادرِ ضجيجهم على المنابرِ
لوّحوا بالمفرداتِ الجوفاء، بالحجرِ
عاهدوا الفقراء
ثم نكصوا، فغدروا
قد هفونا يا سيدتي
وأنتِ:
سيدةُ الصفحِ
لنبدأ من جديدٍ، ها نحنُ للدمِ المُراقِ ننحني
خجلاً
ونعتذرُ
ليسَ لنا أنّ نُعيدَ الكرّة الحمقاءَ
فهذا كتابنا بشمالنا مُهتريٌ
دونهُ القبرُ
والاحتلالُ لا يُغادرُ بالأدعيةِ والتسوّل الرخيصِ
والشهداءَ لن يقبلوا خنوعاً
ولن يغفروا
والأنثى الماكثةُ عاريةً أمامَ الملأ: تُقبّح رجولاتنا
تعجُ بجاذبيتها:
شُهداءها
تضاريسَ مذابحها
مُشرّديها بكلِّ أرضٍ قفرُ

*

رأيتهم:
نظراتهم تلحسُ بشبقٍ جسدَ الثورة
وعيونهم يغمسوّها بالثيابِ المُدمّاةِ
ليفتعلوا: الحُزنَ و البكاء
والوطنُ حينذاك: صندوقُ عرسٍ وشرفٍ تليد
وزّعوا نسخ مفاتيحهِ
للسُرّاق، للأوغادِ
للأعداء
رأيتهُم...
كلما قال طاغيةٌ: أنا آدمَ الأول
أعطوهُ الوطنَ: سلّةُ تُفاحٍ
وعرّصوا بالمجّانِ، على أمّنا
حوّاء!؟
رأيتُ البلادَ: شجرةً وارفةً
نتفيأُ، واللائذينَ بلا تدافعٍ
وكلما دنا غازٍ
طفحت بأيدهم للغُزاةِ
كؤوسَ الدماء
ما عُدّنا تلك الشجرةُ الساذجةُ، يا الله
تمنحُ ظِلّها المتسامحُ للحطّابين
يخبئون فؤوسهم حيناً
ليغتالوا الأفياء

*

أميلُ نحوكِ
أغدو قابَ مذبحتين
كما يميلُ مجنونٌ بعشقٍ نواسيٍ، على كأسِ....
ملأتني بكِ
وقد مسّني امتعاضٌ، ذهولٌ
من صمتٍ بشريٍ بليدٍ، قاسي
ما عاد يُسكرني خمرُ داليةٍ
صُبّي مذابحَكِ، حتى يسكر الجاحدونَ، الناس
إذا انتشيتُكِ خمر خلاصٍ
يعتريه الجنونُ
وخبالنا في الأممِ مرفوضٌ، ذو بأسِ
فأشتهي الردى، كأغنيةِ راعٍ
فأنثني على قصيدتي وجعاً
أكادُ ألتهمُ أقلامي وقرطاسي
كُلّ الثوراتِ سفاسفَ بلا متنٍ
بلا سندٍ
وأنتِ:
حديثٌ قُدسيٌ
وفي أضعفِ الرواياتِ:
مرويٌ عن ابن عبّاسٍ.....

أوراقُ مُغترِبٍ

عبد العظيم إسماعيل

1

«منظر يأسرُ الألباب» ردّد بينه وبين نفسه في الوقت الذي كانت فيه الطائرة تسبح بين الغيوم تشقّ كتلها البيضاء، والتي تبدو أحياناً كساحة جليدية مترامية الأبعاد. مدّ يده على زجاج النافذة كأنه يحاول تلمّس الغيوم.. بين الواقع والتصوّرات، تبدأ الطائرة بالهبوط بعد أن أنزلت عجلاتها التي أخذت تنهب الأرض نهباً بعجلٍ على قَدَرِ عَجَلِ ركّابها إلى أن استقرّت، وأخذ الجميع بالنزول، وما إن حطّت قدماه على أرض المطار حتى انحنى بخشوع نحوها مقبّلاً طبقتها الإسفلتية الخشنة.

2

شعور بالفرح لا يُوصَف، وكأنه كان مغادراً منذ أمد بعيد، علماً بأن غيبته لم تتجاوز الخمسة أشهر.. تحمّل إجراءات الدخول وتفتيش الحقائب الشيء الكثير، أمور عدّة تحزّ بالنفس، لكن لا بدّ من الصبر عليها، نسي ما مر معه، بينما عيونه تبحث عمّن ينتظره بين جموع المستقبلين.. والتقت العيونُ مسبوقةً بأيادٍ ممدودةٍ تجري قبلها.. وكان اشتباكٌ للقلوب والصدور ممزوجاً بهَمْهماتٍ، ودموع، وقُبَل.. وكانت موقِعَةً في صالة المطار أبطالُها كُثرٌ.

3

زيارةٌ أعادت الهدوءَ لنفسه المتعبة، والبهجةَ إلى روحه. مضت أيام الإجازة مسرعةً. لم يشعر بنفسه إلاّ وهو في طائرة العودة مُحمّلاً بمزيدٍ من ذكرياتٍ قد تصبح زاداً لأيامه المقبلات.

4

تَتَتَابعُ السنونُ متراكضاتٌ لتنتهي معها مرحلةُ كتابة الرسائل التي صارت أثراً بعد عين كـ(إرم) ذاتِ العمادِ، لتأخذ محلّها وسائل الاتصالات الحديثة المتنوعة.. وشتّان ما بين المرحلتين!

5

بعيدٌ عن العين بعيدٌ عن القلب.. كم سُمِعَتْ سابقاً، فَتمرُّ كسحابة صيفٍ لا تترك أثراً، كما كانت لا تعني شيئاً في تلك المرحلة؟! الآن بدأ يُدْرَكُ معنى هذه العبارة.. باعتبار أنك مغترب فالمفروضُ أن يُسْأَلَ عنكَ، فإن لم تبادر، فأنت منسيٌّ.. والاعتذارات والحججُ جاهزةٌ: من انشغال وهموم، ومن تبعات الحياة التي لا تنتهي، وكأنّكَ أنتَ خارجُ هذه الدائرة، ولستَ في وسطها، وتعاني غير ما يعانون. قد يكون البعض معذوراً ولكن ليس دائماً.. تضطر للتواصل رغم كل ذلك، لأن ما بُنِيَ سابقاً منذ الطفولة حتى تاريخ المغادرة، من الصعب أن تبنيَ مثله الآن.. فأغلب العلاقات في المغترب، علاقاتُ عملٍ وزمالاتٌ تُنسى بمجرّد تغيير السكن أو العمل.. فلذلك يتعلّق المرء بتاريخه على علّاته.. يا أصدقائي لا تلوموني إن بقيتُ مُتعلّقاً بكم حتى وإن نسيتُموني: لي ذكرياتٌ في ربوعِهم ... هُنَّ الحياةُ تالُقاً وسَنَا..

ولا تزالُ الأوراقُ تتوالى...

حلب.. الهزيمة وحدها تتصدر

مـازن العليـوي

سواء خرج طرف مغادراً أحياء حلب الشرقية أو أعلن طرف آخر انتصاره، فالنتيجة الواضحة اليوم على الأرض هي النكبة التي أصابت أهالي حلب من غير ذنب جنوه سوى ما قدّر لهم بأن يسكنوا ويعيشوا في ذلك المكان.

حاصروهم، وجوّعوهم ودمّروا بيوتهم.. لم ينظر إليهم أحد، بل صاروا ضحية انتقام تمارسه عليهم تيارات متطرفة تنطلق من أحقاد متوارثة، وكأن أولئك المساكين ارتكبوا الجناية «المتخيلة» في مقدساتهم. أما الذين احتفلوا بمناظر الأشلاء والدم، وعقدوا أعراس بهجتهم على أنين الراحلين عن بيوتهم، فلن يحصدوا غير «الوضاعة»، ولن تثمر احتفالاتهم سوى الندامة حين ينتهي الكابوس ويرجع كل منهم إلى محيطه البشري. الوجع لن يفيد، والألم لن يجلب سوى مزيد من القهر، ويقيناً إن ما جرى في حلب ليس إلا بداية النهاية، وستعود سوريا للسوريين مهما حدث.. فـ«حلب» كما روّج لها الطرفان نقطة فاصلة لكنها لا تتبع للوهم الإعلامي، فهي في جوهرها تمثل حالة مفصلية في الوعي العالمي، فالكرة الأرضية أدركت اليوم حقيقة المأساة السورية، والموقف الدولي لن يظل رهناً بأيدي دول جعلت نفسها «عظمى»، وهو متوجه إلى تغيير جذري لا بد منه، إن لم يكن من أجل السوريين، فمن أجل استعادة التوازن الدولي المفقود، وكبح جماح بعض «الدول العظمى» كي تحسب ألف حساب قبل التورط في حروب لطموحات ومصالح ضيقة على حساب الشعوب الأخرى.

وعلى الرغم مما جرى في حلب وحكايات أوهام النصر والهزيمة، فالوضع السوري يزداد تشظياً.. روسيا تهيمن على حلب والساحل والعاصمة، وتركيا متوجهة إلى الرقة، وقد تتقدم الولايات المتحدة إلى إدلب بحثاً عن حصتها، وإيران تريد كل شيء.. وحدهم السوريون يريدون وطناً آمناً لمسوا ضياعه وتبعثر خلاياه في أقسى مرحلة من تاريخ بلادهم. أما القابع على كرسيه فلا يريد سوى البقاء مدة أطول، يغادر بعدها - باختياره من باب حفظ الكرامة – وفق مخطط رسمه الغزاة، يضمنون فيه استمرار نفوذهم.

مهما حدث، لا يمكن للسلاح أن يحسم أزمة وطن، فالأيام تبقى تدور، ليجري تبادل المواقع بين هذا الفصيل أو ذاك، فالحرب الطويلة تتطلب قوات لا تمتلكها الأطراف لاستمرار السيطرة على المناطق ما يعني أن الحالة هي كرّ وفرّ، تقدم وتراجع، بما يتماشى مع طبيعة الظروف والمراحل. وكي تنتهي الأزمة فعلياً يجب إزاحة خيار السلاح والتدمير من الواجهة، ليطرح خيار التوافق والسلام، ويليه خيار تطهير المكان كله ممن لوثوه خاصة من أتوا من خارجه ليعيثوا فساداً، وحتى يتحقق ذلك يفترض أن يتوقف توريد الأسلحة، وتسد الطرق على المرتزقة القادمين من مختلف جهات الأرض أياً كان الطرف الذي يناصرونه. باختصار.. مهما كانت الادعاءات أو الشعارات، فالجميع على باطل حين يكون الأبرياء ثمن الوصول الذي لن يتحقق إلا في أحلامهم، وتبقى الحقيقة الصارخة: في حلب لم ينتصر أحد، فمن يستخدم أقوى الأسلحة لسحق الأحياء السكنية من غير رادع، ليس منتصراً، ومن يتخلى عن الأخلاق لا يمكن أن يكون منتصراً وإن ادّعى ذلك إعلامياً، وعليه فالهزيمة هي العنوان الأبرز في المشهد الحلبي.

صحيفة الحرمل: ثقافية ــ سياسية ــ نصف شهرية ــ تصدر عن مؤسسة توتول الإعلامية بالتعاون مع بيت الرقة لكل السوريين
رئيس مجلس الإدارة و رئيس التحرير: بسام البليبل
ALHARMAL : 15 günde bir Siyasi ve Kültürel Gazete
SAYI: 49 YIL: 3 (2016)
İMTİYAZ SAHİBİ: ŞÜKRÜ KIRBOĞA - EDİTÖR: BASSAM ALBULAIBL
BASKI: İMAJ OFSET.Sırrın Mah.647 sok.no:33 MOB: 00905316201958
FB.com/AlharmalJournal Twitter.com/AlharmalJournal Alharmal.journal@gmail.com Muzaffer kartal bahçelievler- hekŞmler apt no.3 ŞanliUrfa